(من الظباءِ ظِبَاءٌ همُّها السُّخُبُ ... ترعى القلوبَ وفي قلبي لها عُشُبُ) .

(لا يَغْتربْنَ ولا يَسْكُنَّ باديةً ... وليس يَدْرِين ما ضَرْعٌ ولا حَلَبُ) .

(إذا يدٌ سَرَقتْ فالقطع يلزمها ... والقطع في سَرَقٍ بالعين لا يَجِبُ) .

قال فشرب عليه بقية يومه وبعض ليلته وخلع علي خلعة من ثيابه .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

خرجت مع الواثق إلى الصالحية وهو يريد النزهة فذكرت بغداد وعيالي وأهلي وولدي بها فبكيت فقال لي بحياتي أذكرت بغداد فبكيت شوقا إليها فقلت نعم وغنيته .

صوت .

(وما زلت أبكي في الديار وإنما ... بكائي على الأحباب ليس على الدار) .

قال فأمر لي بمائة ألف درهم وصرفني .

وأخبرني محمد بن مزيد بهذا الخبر عن حماد بن إسحاق عن أبيه وحدثني به علي بن هارون عن عمه عن حماد عن أبيه وخبره أتم قال .

ما وصلني أحد من الخلفاء قط بمثل ما وصلني به الواثق .

ولقد انحدرت معه إلى النجف فقلت له يا أمير المؤمنين قد قلت في النجف قصيدة فقال هاتها فأنشدته .

(يا راكبَ العِيسِ لا تَعْجَلْ بنا وقِفِ ... نُحَيِّ داراً لسُعْدى ثم نَنْصرِفِ) .

حتى أتيت على قولي .

(لم يَنزِلِ الناسُ في سهلٍ ولا جَبَلٍ ... أَصْفَى هواءً ولا أَعْذَى من النَّجَفِ)